السادات خطواته حتى عقد المعاهدة ألتي اخرجت الجيش المصري عمليا من موازين القوى في الشرق الاوسط · وبخروج مصر من ميزان القوى (ولو مؤقتا) خسر المعسكر العربي قوات مسلحة تضم ٤٠٠ الف رجل ، و ١٧٠٠ دبابة متوسطة ، و ٢٥٠٠ عربة نقل جنود مدرعة ، و ١٣٠٠ مدفع ، و ٥٠٠ طائرة ، و ١٢ غواصة ، و ٥ مدمرات ، و ٢٠ زورق صواريخ ·

ولم تؤد المعاهدة الى شطب القوة المصرية فحسب ، ولكنها ادت ايضا الى تجميد القوات المسلحة العربية ـ الافريقية وتحديد مجال مشاركتها في الصراع ويرجع ذلك الى ان الاراضي المصرية تشكل قاعدة الحشد الطبيعية للجيوش العربية الموجودة في افريقيا · تماما كما تشكل دول الجبهة الشمالية ـ الشرقية قاعدة الحشد الطبيعية للدول العربية المشرقية · ومن الطبيعي ان يؤدي الوضع الجديد الى حرمان الجيوش العربية الافريقية من امكانية الحشد ، ويضع بينها وبين العدو الصهيوني حاجزا جغرافيا ، ويفرض عليها في حالة المشاركة في معركة المصير نقل قواتها مسبقا الى قاعدة الحشد المشرقية ، مع ما يمثله هذا النقل من صعوبات لوجستيكية ، او نقل القوات بعد بدء القتال ، الامر الذي يتطلب امكانات بحرية وجوية غير متوافرة عمليا الا في الدول العظمى · وهكذا ادت المعاهدة الى خسارة المعسكر العربي مبدئيا وحوالي ٦٥٧ الف رجل، و٤٣٠٠ دبابة قتال رئيسية ، و ٤٧٠٠ عربة مدرعة ، و ٢٥٥٠ مدفعا ، و ٩٥٠ طائرة قتال هي مجمل القوات المسلحة المصرية والسودانية والليبية والجزائرية والمغربية ·

فاذا اضفنا الى هذه السلبية ، تحرر العدو الصهيوني من التزامات القتال على جبهتين ، بكل ما تمثله هذه الالتزامات من صعوبات على مستوى اللوجستيك والمناورة الاستراتيجية وحرية الحركة · وقدرة هذا العدو على حشد كل قواته على الجبهة الشمالية ـ الشرقية ، وتحرر البحرية العسكرية الصهيونية من ضرورات تقسيم قواتها في البحرين الاحمر والابيض المتوسط ؛ وامكانية المناورة بالوسائط البحرية بعد فتح قناة السويس امام الاسطول الاسرائيلي ، تكونت لدينا صورة واضحة عن الخلل الاستراتيجي الذي نجم عن المعاهدة ، وجعل اسرائيل تعود الى العربدة في جنوبي لبنان ، والاستعداد للعدوان على سورية والمقاومة الفلسطينية ، بغية خلق حقائق جديدة تساعد على استنزاف قوى معسكر الفكر المقاوم ·